mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 841 من 782 | قول أهل السنة في آيات الصفات | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والاربعون بعد المئة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه والصلاة والسلام على نبينا محمد عبد الله ورسوله وعلى اله واصحابه وبعد لقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - 00:00:22

ما قول السادة العلماء ائمة الدين في ايات الصفات مثل قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله تعالى ثم استوى على العرش وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان - 00:00:39

الى غير ذلك من ايات الصفات واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله صلى الله عليه وسلم يضع الجبار قدمه في النار - 00:00:59

الحديث الى غير ذلك وما قالت العلماء فيه اجاب رضي الله عنه بجواب مطول سمي الرسالة الحموية وهي رسالة مشهورة عند اهل العلم وحصل على الشيخ بسببها اداء ومضايقات ولكن الله سبحانه وتعالى - 00:01:18

جعل النصر له والعاقبة للمتقين قال رحمه الله الحمد لله رب العالمين قولنا ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء - 00:01:56

الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره فان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور - 00:02:21

باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا وامره ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فمن المحال ان يكون السراج المنير - 00:02:41

الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من امر دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة - 00:03:04

وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة قد اخبر الله بانه اكمل له ولامته دينهم واتم عليهم نعمته محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله - 00:03:23

ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها ولم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العليا وما يجوز عليه وما يمتنع عليه اي ما يجب ان ينزه عنه - 00:03:40

فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية وافضل واوجب ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبيين لم يحكموا هذا الباب - 00:04:00

اعتقادا وقولا ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة يعني اداب قضاء الحاجة وقال صلى الله عليه وسلم تركتكم على المحجة البيضاء - 00:04:21

ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه

لهم - 00:04:38
وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما فقال عمر بن الخطاب - 00:04:54
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فذكر بدأ الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري ومحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم - 00:05:10
ويعتقدونه في قلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد الوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الالهية فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكن من ايمان - 00:05:37
وحكمة ان لا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول على غاية التمام ثم اذا كان قد وقع ذلك فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرونها قصروا في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه - 00:06:03
ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين - 00:06:26
لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع ثم بين الشيخ رحمه الله وجه امتناع ذلك فقال اما الاول وهو الا يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين - 00:06:45
فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبه اعني بيان ما ينبغي اعتقاده - 00:07:06
لا معرفة كيفية الرب وصفاته وليست النفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر وهذا امر معلوم بالفطرة وهذا امر معلوم بالفطرة فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضي الذي هو - 00:07:25
من اقوى المقتضيات ان يتخلف عنه مقتضاه لاولئك السادة في مجموع عصورهم هذا لا يكاد يقع في ابلد الخلق واشدهم اعراضا عن الله واعظمهم اكبارا على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله تعالى - 00:07:49
فكيف يقع لاولئك واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائليه فهذا لا يعتقده مسلم ولا عاقل عرف حال القوم انتهى كلامه انتهى كلامه رحمه الله وما نقلناه عنه في هذا الموضوع - 00:08:08
في هذه الحلقة ويأتي بقيته في الحلقات القادمة ان شاء الله وهو يتلخص في امور اولا ان الواجب علينا اعتقاده في اسماء الله وصفاته هو ما دل عليه كتاب الله - 00:08:32
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من انها حق على حقيقتها ومدلولها لا ما يعتقده علماء الكلام من انها مجرد الفاظ لا تدل على معان او ان لها معاني لا يعلمها الا الله - 00:08:50
او انها يجب تأويلها وصرفها عن ظاهرها الى معان مجازية ما انزل الله بها من سلطان ثانيا انه محال ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يبين لامته ما يعتقدونه في الله - 00:09:07
باسمائه وصفاته حتى يأتي هؤلاء الخلوف ويتكلفون لها انواع التأويلات وغرائب المجازات ثالثا انه محال الا يكون سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين قد تلقوا بيان ذلك الا يكون سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين - 00:09:24
قد تلقوا بيان ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم وبلغوه لمن بعدهم كما تلقوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم. ومن هذا يتبين انه يجب علينا اعتقاد ما دلت عليه هذه النصوص - 00:09:50
على ظاهرها وحقيقتها. لا نتدخل بعقولنا. ولا نحكم افهامنا القاصرة في ايات الله وحده رسوله صلى الله عليه وسلم ولا نحيد عن منهج السلف الصالح ومن اراد ان يمشي معنا على هذا الطريق الواضح - 00:10:07
فعلى الراحة والسعة ومن اراد غير سبيل المؤمنين ولاه الله ما تولى واصله جهنم وسات مصيرا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:26